

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 944

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء مبارك يسجل مع فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في - [00:00:01](#)

كلية الشريعة واصول الدين في القصيم والخطيب وامام الجامع الكبير بمدينة عنيزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بكم. هذه رسالة وصلت من مستمع للبرنامج من العراق الموصل ناصر عبد الله يقول -

[00:00:21](#)

في هذا السؤال الاول الابن يا فضيلة الشيخ اذا تزوج واستقل في بيته لوحده عن ابيه هل له نصيب كن في الميراث بعد وفاة الاب علما ان الاب له مجموعة من الابناء يرجو الافادة بهذا. الحمد لله رب - [00:00:41](#)

العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. يقول الله عز وجل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين والاولاد كلمة تشمل الذكر والانثى - [00:01:01](#)

فكل واحد من الابناء فانه يرث من ابيه وكل واحدة من البنات فانها ترث من ابيها الا اذا وجد مانع من موانع الارث وانفراد الابن عن ابيه في بيت ليس من موانع الارث - [00:01:19](#)

لان موانع الارث ثلاثة الاول اختلاف الدين بان يكون الميت على ملة ومن بعده على ملة اخرى فاذا كان الاب كافرا والابن مسلما فلا توارث بينهما لما ثبت في الصحيح من حديث اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دائرة المسلم الكافر والكافر المسلم -

[00:01:39](#)

والثاني القسم اذا تعمد قتل مورثه فانه لا يرث منه لانه لو ورث منه لكان فتح باب لمن اراد ان يتعجل الميراث من شخص فيذهب ويقتله فسد هذا الباب اما اذا كان القتل خطأ يقينا فان القول الصحيح - [00:02:18](#)

ان ذلك لا يمنع الميراث. لكن لا يرث القاتل من الدية شيئا لان الدية غروم عليه ولو ورثناه منها لكان في ذلك اسقاط لها او بعضها الثالث المانع الثالث من موانع الارث الرق اي اذا كان - [00:02:56](#)

توارس رقيقا فانه لا ممنوع من الارث ولو وجد سبب استحقاق للارث وذلك لان المملوك يعود ملكه لسيده قال النبي صلى الله عليه وسلم من باع عبدا له مال فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع - [00:03:26](#)

فهذه الموانع الثلاثة تمنع من قام به سبب الارث من ارثه. واما ما ذكره السائل من انفراده عن ابيه فان ذلك ليس مانعا من الميراث فاذا مات ابوه فان ماله يوزع بين - [00:03:50](#)

هذه البنات والبنين للذكر مثل حظ الانثيين بعد اخذ اصحاب الفروض الذين يرثون معهم فروضهم نعم. بارك الله فيكم. يقول المستمع من العراق حكم الصلاة في مسجد فيه قبر. وهل يستوي الحكم اذا كان القبر ليس من ضمن الجامع - [00:04:13](#)

اي في الحوش مثلا فقد سمعنا فتوى تقول بانه تجوز الصلاة اذا كان غير مستقبل القبر ونيتك لله ارجو بهذا افادة. الذي نرى في هذه المسألة انه لا يخلو الامر من حالين. الاولى ان يكون - [00:04:33](#)

سابقا على القبر فاذا كان سابقا على القبر فان الصلاة تصح فيه. الا لا ان يكون القبر في القبلة فانه لا يجوز استقبال القبور حال الصلاة لما ثبت في صحيح مسلم عن - [00:04:53](#)

عن ابي مرثد الغنوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها اما اذا كان القبر سابقا على المسجد ولكن بني المسجد عليه فان الصلاة في المسجد لا تصح سواء كان - [00:05:13](#)

سواء كان القبر في جوف المسجد او في حوش المسجد. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البناء على القبور واتخاذها مساجد. فاذا اتخذها الانسان مسجدا فقد عصى الله ورسوله - [00:05:33](#)

وفعل ما لم يرد به امر الله ورسوله وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا هو التفصيل في مسألة الصلاة في المسجد الذي فيه القبر. نعم. بارك الله - [00:05:53](#)

وفيكم يقول ايضا اسأل عن ما يسمى بالسنة القبلية في يوم الجمعة نرجو ان تبينوا لنا ما هو شروع يوم الجمعة في دخول الجامع حتى الخروج منه ارجو بهذا افادة. الجمعة ليس لها سنة قبلية - [00:06:13](#)

نعم. وما يفعله بعض الناس من القيام للصلاة اذا اذن المؤذن الاول فلا اصل له. وانما للجمعة سنة بعدها. والذي جاءت به السنة ان يصلي في بيته ركعتين. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في بيته ركعتين بعد الجمعة - [00:06:33](#)

او اربع ركعات. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الجمعة فليصلي بعدها اربعا فالاربعة ثبتت من قول الرسول عليه الصلاة والسلام والركعتان ثبتت من فعله. فاذا - [00:07:03](#)

صلى اربعا فقد احسن واذا صلى ركعتين فقد احسن ولكن اذا جاء الانسان يوم الجمعة متقدما الى المسجد فانه ينبغي ان يصلي حتى يحضر الامام. لان الصلاة من افضل العبادات. ولهذا لما قال ربيعة بن مالك الاسلمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:23](#)

اسألك مرافقتك في الجنة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود. والسنة لمن اتى الجمعة ان يغتسل في بيته قبل ان يأتي الى المسجد والاعتسال للجمعة واجب على القول الراجح. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم - [00:07:54](#)

اي على كل بالغ. فقول النبي عليه الصلاة والسلام واجب وتعليقه بوصف يقتضي التكليف والالزام دليل على ان المراد بالوجوب هنا وجوب لا وجوب لا وجوب التأكيد كما زعمه بعضهم. فالصحيح ان غسل الجمعة واجب. على كل من اتى - [00:08:22](#)

ويلبس احسن ثيابه ويتطيب ويأتي الى المسجد ويصلي ما شاء الله وكلما بكر الانسان الى المسجد يوم الجمعة فهو افضل. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه - [00:08:52](#)

ومن راح في الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن ومن راح في الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الخامسة فكأنما قرب بيضة. فاذا حضر الامام حضرت الملائكة يسنون الذكر. وطووا الصحف وكانوا - [00:09:18](#)

قبل مجيء الامام على ابواب المساجد يكتبون الاول فالاول. وانني احث اخواني المسلمين ان ينتهزوا هذه الفرصة. بالتقدم الى صلاة الجمعة بعد الاعتسال والا يضيعوا هذا الوقت الفاضل. بالتلهي والتسكع والنوم - [00:09:38](#)

قوتهم خير فيفوتهم خير كثير. واذا حضر الامام وبدأ بالخطبة فانه يجب الانصاف له. ولا يجوز التكلم فمن تكلم والامام يخطب فقد لغى بل من تكلم والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا. ومن قال لصاحبه انصت فقد لغى - [00:10:04](#)

ومن لغى فلا جمعة له. اي انه يحرم من اجر الجمعة. ولا يجوز للانسان والامام يخطب يوم الجمعة ان يسلم على احد الى جانبه ولا يرد السلام ولا يشمت العاطس ولا - [00:10:34](#)

المتكلم بالقول لان ذلك سبب لحرمانه من من ثواب صلاة الجمعة وان كانت الجمعة تجزئ وتبرأ بها الذمة. لكن يحرم من ثوابها نعم. بارك الله فيكم. نعود الى رسالة بعث بها مستمع للبرنامج. المستمع لم يذكر الاسم هنا. يقول هل - [00:10:54](#)

يجوز قراءة الفاتحة خلف الامام وهو يقرأ ام ماذا يفعل ارجو الافادة؟ القول الراجح من اقوال اهل العلم انه يجب على المأموم ان يقرأ الفاتحة ولو كان الامام يقرأ لعموم قول النبي - [00:11:20](#)

صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وروى اهل السنن عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف ذات يوم من صلاة الصبح فسأل اصحابه هل منهم احد قرأ - [00:11:40](#)

ولانه كان ينازع القرآن قالوا نعم قال لا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها فدل هذا على وجوب قراءة الفاتحة على المأموم ولو في الصلاة الجهرية. لان صلاة الفجر هي صلاة جهرية - [00:12:00](#)

نعم بارك الله فيكم. يقول المستمع لي صديق يدفعني الى الشر وهو صديقي منذ سبعة اعوام. فماذا افعل معه يجب عليك ان تنصح هذا الصديق الذي يدعوك الى الشر فان اهتدى فلنفسه وان لم يهتدي فعليك ان تفارقه لان النبي صلى الله عليه وسلم حذر -

[00:12:20](#)

من مصاحبة اهل السوء. فقال عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح كحامل المسك. اما ان يحذيك واما ان يبيعك واما ان تجد منه رائحة طيبة. ومثل جليس السوء كنافخ الكير. اما ان يحرق ثيابك - [00:12:50](#)

واما ان تجد منه رائحة كريهة. وهذا يتضمن التحذير من جلساء السوء ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وكثير من الناس يكون على ثبات والتزام فاذا قيظ له شيطان من شياطين الانس - [00:13:10](#)

ممن يضلونه عن سبيل الله فانه ربما يتأثر به. والمعصوم من عصمه الله نعم. بارك الله فيك. فضيلة الشيخ يقول في سؤاله الاخير بانه البعض من الاصدقاء الاصدقاء يقومون بسبي وشتم. فهل ارد عليهم بالمثل ام ماذا افعل - [00:13:40](#)

انظر الى المصلحة في ذلك. نعم. فان كانت المصلحة تقتضي تركهم وهجرهم وعدم مقابلتهم بمثل ما قالوا فافعل. وان كانت المصلحة تقتضي خلاف ذلك فلك الحق ان تقابلهم بمثل ما قابلوك. لقول الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها - [00:14:08](#)

ولمن انتصر بعد ظلمه فاؤلئك ما عليهم من سبيل. انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق. اولئك لهم عذاب اليم الا اذا كنت صائما فان الافضل الا ترد عليه. لقول النبي عليه - [00:14:39](#)

شاتمته او قتله فليقل اني صائم. فهذه تستثنى مما ذكرنا اولاً ويستثنى ايضاً ما اذا سب اباك فانك لا تسب اباه لان ذلك عدوان على الاب اي على ابيه فانه لم يسبك. نعم. بارك الله فيكم. اه فضيلة الشيخ هذه المستمعة اختكم في - [00:14:59](#)

اسلام نون الف هاء من الرياض. استعرضنا سؤالاً لها في حلقة سابقة وبقي لها سؤالان تقول في السؤال الاول هل لبس المرأة للضيقة القصير امام النساء؟ محرم ام لا؟ وعند المحارم وما هو - [00:15:29](#)

واللبس المشروع يا فضيلة الشيخ امام المحارم مأجورين. اللبس المشفوع للمرأة ان تلبس كل ثوب يبعدها عن الفتنة وعن الدخول في قوله عليه الصلاة والسلام صنفان من اهل النار لم ارهما بعد - [00:15:48](#)

معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا. فالثياب الضيقة التي تكون كالملصقة على البدن - [00:16:08](#)

لا شك انها ثياب كاسية ولكنها ولا ثياب كاسية اي تكسو المرأة ولكنها في الحقيقة عارية تعريها تعري المرأة لانها تصف حجم جسدها تماماً. وهذا النوع من اللباس لا يجوز - [00:16:28](#)

اللهم الا عند الزوج اذا لم يكن في البيت احد. واما اذا كان ضيقا لكنه ليس الى الحد فاني ارى المنع منه والبعد عنه لانه قد يعجز فتنة ولو كان عند المحارم من - [00:16:48](#)

ولو كان عند النساء ايضاً لان النساء قد يفتتن بالمرأة اذا رأينا اه شيئاً من بدننا يعني بوصف حجمه وان كانت امرأة وهذا شيء مشاهد. لذلك ارى منع هذا النوع من اللباس. وان واذا فالمشروع - [00:17:08](#)

وان يكون اللباس لباس المرأة واسعا فضفاضا سابغا الى قدميها واما في اليدين فالمشروع ان يكون الى الكفين. وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه او في رسالته في عورة - [00:17:38](#)

مرأة ولباسها بان نساء الصحابة كانت اكمام ثيابهن الى الكف واسفلهن الى الكعبه هذا اذا كانت المرأة في بيتها اما اذا خرجت للسوق فانها تلبس القفازين من اجل الكفين ترسل الثوب الى ذراع الى شبر او ذراع من اجل ستر الاقدام - [00:17:58](#)

نعم. بارك الله فيكم. في سؤالها الثاني في سؤال المستمعة اه نون الف هاء من الرياض تقول اذا كانت المرأة تحيض لمدة سبعة ايام وهذه عاداتها دائماً. ومرة زاد الدم اكثر من السبعة ايام واستمر معها اكثر - [00:18:28](#)

من ذلك فهل تصلي ام لا؟ مع العلم بانها دائما تحيظ في السبعة ايام فقط ارجو الافادة. اذا زالت هذه اذا زاد دم الحيض عن العادة فان القول الراجح انها تبقى ما دام الدم على حاله حتى تطهر - [00:18:48](#)

وان زاد على العادة فاذا كانت عاداتها سبعة ايام واستمر الدم الى عشرة فان ذلك كله حيض كما انه لو نقصت ايام دمها ان عاداتها فانها تغتسل وتصلي فاذا كانت عادة - [00:19:08](#)

دعاء عشرة ايام مثلا ثم طهرت لسبعة ايام فان الواجب عليها ان تغتسل وتصلي. فالحكم يدور مع وجودا وعدما. فمتى وجد دم الحيض ثبتت احكامه ومتى عدم انتفت احكامه قال الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فمتى وجد هذا الاذى فهو حي. نعم. بارك الله فيكم. هذا طارق يوسف من مصر - [00:19:28](#)

ايهما افضل ختام الصلاة بالسبحة ام على الاصابع؟ ختام الصلاة؟ نعم. كان الاولى ان نقول في السؤال عدوا التسبيح. نعم. هل الاولى ان عدوا التسبيح بالاصابع ام بالسبحة؟ الاولى عدوا التسبيح بالاصابع. لان النبي - [00:19:58](#)

صلى الله عليه وسلم كان يعقد التسبيح باصابعه بيده اليمنى. وقال النبي عليه الصلاة والسلام للنساء من الصحابة اعتدن بالعنامل فانهن مستنطقات. واما العبد بالسبحة فانه وان كان اذا لكنه فيه بعض بعض المفاسد منها انه قد يكون سببا للرياء. لا سيما - [00:20:18](#)

في هؤلاء الذين يظهرون سباحهم امام الناس ويعدونها امامهم. ولا سيما اذا كانت السبحة فيها خرز كثير انهم يقولون للناس اننا نسبح الله بعدد هذه الخرز. ولان السبحة قد يقوم الانسان بالتسبيح وهو يعدها غافل القلب. بخلاف الاصابع فان عدة - [00:20:48](#)

تيح بالاصابع اقرب لحضور القلب من عدة في المسبحة. نعم. بارك الله فيكم. في ختام رسالته يسأل عن اية كريمة من سورة البقرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا واعدنا موسى اربعين ليلة - [00:21:18](#)

نعم. يقول الله عز وجل منبها على هذا الوعد الذي وعده موسى عليه الصلاة والسلام وكان الله تعالى قد وعد موسى لكلامه ثلاثين ليلة ثم اتمها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة. وكلمه الله عز وجل بعد ذلك وخاطبه - [00:21:38](#)

بما اراد وفي غيابه هذه المدة ابتلي قومه اتخاذ العجل الها ولهذا قال واذا واعدنا موسى اربعين ليلة ليلة ثم اتخذتم من اجل من بعده وانتم ظالمون فصنعوا من حلي ال فرعون صنعوا تمثالا على شكل العجل - [00:22:08](#)

وقال السامري لبني اسرائيل هذا الهكم واله موسى. فاضلهم. وبعد ان نصحهم هارون عليه الصلاة والسلام ولكنهم قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى والقصة مبسوبة في سورة طه. نعم. بارك الله فيكم. هذا مستمع - [00:22:36](#)

للبرنامج المستمع محمد ايوب من جمهورية مصر العربية. استفسر عن حكم الشرع في نظركم في زيارة قبور اولياء الاولياء والصالحين هل هو محرم؟ وهل يجوز لنا ان نزورهم؟ نعم - [00:23:10](#)

اولا يجب ان نعرف من هو الولي؟ الولي بينه الله عز وجل في قوله الا ان اولياء الله لا عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. فكل من كان مؤمنا تقيا كان لله ولي - [00:23:30](#)

وليس كل ما وليس كل من ادعى الولاية يكون وليا. وهذه نقطة يجب ان يعرفها كل احد. وذلك لان بعض الناس يستغفلون العامة ويدعون انهم اولياء. وربما يؤيدون دعواهم بخدمة الشياطين لهم - [00:23:51](#)

فيظن العامة ان هذا من باب الكرامات وهو في الحقيقة من باب الاهانات. نعم ثانيا بالنسبة لزيارة القبور زيارة القبور عموما مستحبة فعلها النبي عليه الصلاة والسلام وامر بها واخبر عن فائدتها فقال زوروا - [00:24:21](#)

قبور فانها تذكر الآخرة. فالانسان اذا زار القبر بل اذا زار القبور تذكر الآخرة. حيث يتذكر هذا هو مثواه وانه لابد ان نحله كما حله من قبله. ويتذكر ان هؤلاء الذين صاروا مرتين في - [00:24:49](#)

قبورهم كانوا بالامس على ظهر الارض يمشون في عليها ويتمتعون بما فيها من نعم الله كما كان يمشي عليها هو الان ويتمتع بما فيها من نعم الله فيتذكر ويخاف ويعمل لهذا اليوم المحتوم الذي لا بد منه - [00:25:09](#)

ولهذا كانت زيارة القبور سنة مستحبة ولكن يجب ان نعلم ان زيارة القبور ليس من اجل ان ننتفع بزيارتهم انتفاعا ماديا من كشف الكريات واغاثة اللهفات وانتفال المظرات ولكن من اجل ان ندعو الله لهم - [00:25:29](#)

لانا نقول عند زيارة القبور السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المستقيمين منا ومنكم والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمننا اجرهم ولا تفتننا بعدهم واغفر لنا ولهم - [00:25:54](#)

واما دعاء اصحاب القبور فهو شرك اكبر مخرج عن الملة لان هؤلاء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا بطن ولا لغيرهم وكذا واما التبرك بترابهم او التمسح بقبورهم فانه بدعة من كفرة وقد تصل الى حد الكفر بحسب - [00:26:11](#)

اعتقاد الفاعل. وزيارة القبور سنة بالنسبة للرجال فقط. اما فلا يسن لهن زيارة القبور. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور ولا يرجع على هذا ما اخرجته مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تقول - [00:26:30](#)

السلام عليكم دار قوم مؤمنين الى اخره. فان المراد بذلك من مرت بالمقبرة بدون قص الزيارة فانه لا حرج عليها ان تسلم على اهل القبور وتدعو لهم. الشأن في من خرجت من بيتها لزاعت المقبرة - [00:27:00](#)

فان هذا حرام عليها بل هو من كبائر الذنوب. لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور. نعم. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. ايها الاخوة والاخوات كان معنا في هذا اللقاء الطيب المبارك فضيلة الشيخ محمد ابن صالح - [00:27:20](#)

ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته على ما لنا في حلقة هذا الاسبوع شكرا لكم انتم على حسن المتابعة الى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:40](#)